قصص وحكايات

قصة صاحب الخشبة من اكتفى بالله وكيله | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

اه هذا الحديث كما سمعتم ونطلق عليه حديث الخشبة لرجل كان يعطي الناس قرضا. انا بقى باجمع طرق الحديث كلها والفاظ الحديث. لا اقتصر على رواية البخاري بس انا هلم الالفاز كلها وكل فايدة ان انا ايه اقف عندها قليلا. هذا الرجل كان صاحب مال وكان اذا جاء - 00:00:00

انسان يقترض منه يعطيه اذا اتى بشاهد تمام ومثل هذا الرجل اجره عظيم عندنا في الاسلام قال صلى الله عليه وسلم جيء برجل يوم القيامة فقال الله عز وجل له هل فعلت خيرا - 00:00:31

قط خلي بالك النارج ده ما عملش حاجة في حياته. خالص. عشان كده السؤال كده هل فعلت خيرا قط قال ربي كنت صاحب مال. وكنت اقرض الناس. فارسل اقول لهم اذهب الى هذا المدين وهات المال منه بينا اجل سنة شهر شهرين - 00:00:59

فكنت اقول لهم انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعسر الموسر يعني اللي معه فلوس يعني ممكن يسد. انظروه. يعني يقول له مسلا ممكن تسد دلوقتي ولا تاخد وقت يقول اديني وقت يقول له ماشي. يروح للتاني يقول له والله انا ما عنديش. يقول له خلاص تجاوزنا عنك - 00:01:29

انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعسر. فقال الله عز وجل انا اولى بهذا منك تجاوزوا عنه والله يحكم لا معقب لحكمه. او تجاوزوا عنه. انا اولى بهذا منك. ما تبقاش انت كريم عند اكرم الاكرمين. تبارك وتعالى. وفي يوم القيامة في - 00:02:00

حاجات مدهشة يوم القيامة. عشان كده لا تيأسن من روح الله ابدا ابدا. يعني في اخر صحيح حديث والله يعني كل ما اقرأه قلبي يهتز له. حديث انس رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم - 00:02:28

يأمر الله عز وجل باخراج اربعة من النار فلما خرجوا الاربعة دول قال الله عز وجل ردوهم الى النار فالتفت واحد من هؤلاء وقال ربي ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيذني فيها - 00:02:48

فادخله الجنة اهو قال ما كان ظني بك اذ اخرجتني منها ان تعيدني فيها فليكن ظنك بربك حسنا صاحب المال اللي عنده اموال ويقرض الناس ويفك يعني ازماتهم. اذا قصد وجه الله اهو ده واحد اهو - 00:03:12

خبره صحيح. ما عملش حاجة في حياته كلها. الا انه كان يقرض الناس ويقول انظروا الموسر وتجاوزوا عن المعسر. فالرجل ده كان اذا اتاه احد يطلب قرضا الشرط بتاعه يقول ائتيني بشهيد - 00:03:38

فلما ذهب صاحبنا اليه يتسلف منه الف دينار قال ائتيني بشهيد. قال كفى بالله شهيدا. قال ائتني بكفيل قال كفى بالله كفيلا. قال له صدقت. وفي اللفظ الاخر قال له سبحان الله نعم. يعني صدقت برضو - 00:03:58

فاعطاه الالف دينار على اجل معين شهر شهرين سنة الى اخره. الرجل اخد المال وبيتجر بقى في البحر بقى بينقل بضاعة بيصطاد لؤلؤ يصطاد سمك اي حاجة يعني. المهم كان شغله في البحر. في الموعد المعلوم اهاج الله عز وجل الريح - 00:04:18

انت عارف ربك تبارك وتعالى يسبب الاسباب. لولا اشتعال النار فيما جاورت ما كان يعرف طيب عرف العود. لو لان انت بتولع في البخور ما كتش ريحته الجميلة طلعت. بس طلعت امتى ؟ لما ولعت فيه. اشعلت النار فيه - 00:04:38

طارت ريحته. كذلك الحليم. ما تعرفش انه حليم وفاضل الا اما تنرفزه. يقابله السفيه بكل حمق فارفض ان اكون له مجيبا. يزيد سفاهة فازيد حلما كعود زاده الاحراق طيبا. اهو - 00:04:58

لولا انه ننرفزه ما كانش زهرت الايه ؟ ما كانش زهر حلمه وزهر صفة الكمال اللي موجودة عنده. فالله تبارك وتعالى لما ما اراد ان يظهر

ايمان هذا وايمان هذا حتى ان ابا هريرة رضي الله عنه قال لقد يعني كثر - 00:05:18
مراؤنا وارتفعت اصواتنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ايهما امن من صاحبه؟ اكثر ايمانا من صاحبه ايه اللي خلى الايمان بتاعهم يطلع كده والتوكل بتاعهم يطلع الذي سببه الله عز وجل من الريح التي هاجت - 00:05:38
البحر الذي انقلب موجة حتى كفت حركة الملاحة في البحر فكذلك اذا اراد الله تبارك وتعالى ان ينشر فضل انسان سبب له من الاسباب ما يرفع ذكره. المهم ان الرجل - 00:05:58
حجز كما سمعتم ان يجد مركبا في البحر هنا لجأ الى ايمانه. لما قال كفى بالله كفيلا. كفى بالله شهيدا. اوعى تتورط وتشهد الله على شيء ثم تخالف. فان نظر الله عظيم. لما تقول كفى بالله - 00:06:14
اهي شهيدة وتخون لا تجد اشد خيانة من هذا كفى بالله كفيلا. ثم تقول وتجعل نظر الله عليك اقل النظر وتجعله اهون النظر ناظرين اليك فهذا جرمه كبير فلما لم يجد فعل ما سمعتم نقر خشبة ورفع بصره الى السماء وقال اللهم ان كنت تعلم والعجيب يا اخي - 00:06:39
ان هو قال القصة بيسمع ودانه. طب ما هو رب العالمين عارف يعلم عفوا. رب العالمين يعلم لانه لا يجوز وصف الله المعرفة ما تقولش ربنا عارف او ربنا عايز غلط. ما تقولش ربنا عايز كزا - 00:07:11
لاني عايز من العوز والعوز هي الحاجة. والله غير محتاج. انما اذا اردت ان تقول قل الله يريد. كذا والله يريد ان يتوب عليكم. قل الله يعلم كذا. ما تقولش ربنا يعرف كذا. المعرفة لا تجوز على الله تبارك وتعالى - 00:07:31
فربنا تبارك وتعالى يعلم ما الذي جرى. لكن هو زي اصحاب الغار. لما انطبقت عليهم الصخرة كل واحد فيهم قال ايه؟ اللهم ان كنت تعلم انه كان لي ابوان شيخان كبيران والتاني يقول اللهم ان كنت تعلم انه كان لابنة عم احبها - 00:07:51
احب ما يحب الرجال والنساء. والتالت يقول اللهم ان كنت تعلم انه كان لي اجراء الى اخره. تمام؟ فهو يقول اللهم ان كنت تعلم انني تسلفت من رجل الف دينار لاتجر فيه في البحر فقال ائتني بشهيد فقلت كفى بالله شهيدا. قال ائتني - 00:08:11
قال لي القصة كلها. بيسمع ودانه. ويأتي بها كلها. وفي هذا دليل على بطلان الحديث الذي يقول علمه بحالي يغني عن سؤالي. لما القي ابراهيم عليه السلام في النار وجاءه جبريل - 00:08:31
جبريل عليه السلام وقال الك حاجة؟ قال علمه بسؤالي علمه بحالي يغني عن سؤالي. اهو ده باطل. لان هذا فيه ابطال قالوا للدعاء. طب ما هو ما من داع يدعو ربه ويرفع يديه او يرفع صوته او يسر الا والله تبارك وتعالى يعلم - 00:08:51
ماذا يريد؟ تمام؟ ومع ذلك شرع لنا الدعاء. وان ندعو ربنا تبارك وتعالى. المهم ان هذا الرجل على ما سمعتم نقرأ الخشبة وضع الالف دينار واستودع الخشبة البحر على اساس ان الله عز وجل له مقاليد السماوات - 00:09:11
الارض اذ هي ملكوت كل شيء. الخشبة دي ايضا من ملكه. الرجل الاخر لما اخد الخشبة ونقرها. طيب انا عايز افهم يعني ايه اللي طلعها في دماغه يأخذ خشبة شربت من الماء ما شربت عشان يولع فيها - 00:09:31
يعني خشبة شربة ميه للصبح هتولع فيها ازاي ها هو اصلا ما لوش ملك عشان يعمل حاجة زي كده. هو رب العالمين اللي يعمل كده بس. الذي جعل لكم من الشجر الاخضر - 00:09:50
نار تلاقي الغابات ومشتعلة نار والنار مولعة في الغابات اللي هي شجر كله ميه. ومع زلك تلاقي الدنيا مولعة. لكن تاخد خشبة شاربة ميه عشان تولع فيها اهو لقاها واقفة قدامه كأنما تقول هيت لك. ها خذني من فضلك. اخذها وراح نقرها وكسرها عشان يودع فيها - 00:10:07
اذا به يجد ايه؟ يجد هذا الخطاب ويجد الف دينار الرجل الاخر من ايمانه لم يقل ماذا فعلت. لان دي قصة متعلقة بالورع. جعل الله كفيلا جعله شهيدا خلاص يبقى لابد ان يوفي. فلجأ الى مثل هذا ولذلك كتم ايمانه. لما راح يدي له الالف دينار - 00:10:36
قالوش والله ما وصلكش الف دينار في خشبة رميتها لك كده في المايا وبتاع ما جاتلكشي ها ليه الديون لا تقضى بهذا اخذت المال يدا بيد ترجعوا يدا بيد. ما تقولوش بقى انا ربطته في الحمام الزاجل وقلت له رح له. ها الديون لا تقضى بهذا. وهو يعلم ان دينه لم -

00:11:02
واراد ان يكتم ايمانه ويكتم ما كان بينه وبين ربه تبارك وتعالى عشان كده ما قلوش. هو قال له هل ارسلت الي شيئا قالوا سبحان الله هذا اول مركب اجده. وكتم خلاص؟ لماذا او ايهما امنوا - 00:11:22
صاحبه الذي اخذ المال ولم يجحده ولا الذي كتم سره بينه وبين ربه. انهي واحد فيهم امن من صاحبه. هم الاتنين ما شاء الله لكن عندي انا وفي فهمي انا الذي القى بالخشبات في البحر. هذا اعلى ايمانا - 00:11:45
اولا لانه لما جعل الله كفيلا ووكيلا كان عند كلامه. كان عند وعده. تمام؟ الحاجة التانية لم يقل لصاحبه ارسلت لك مالا. افترض البحر بان على الخشب. افترض يعني. يبقى الراجل ده غرم الفين - 00:12:05
دينار الالف اللي رماها في البحر والالف اللي هيديها لمين؟ لصاحبه. اعجبني جدا جدا. قول الرجل صاحب المال قال له ارجع راشدا فقد ادى عنك وكيلك. اللي هو ربنا تبارك وتعالى. الكلمة دي بصراحة يعني - 00:12:25
كتب بالدهب. عشان كده لما تحاول انك تقول ايهما امنوا فعلا كما قال ابو هريرة رضي الله عنه. فلقد رأيتنا تعلو اخواتنا يعني في حضرة النبي عليه الصلاة والسلام. ويكثر مراؤنا اي جدالنا - 00:12:45
الملفت ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفصل في القضية. ما قلهمش من امنوا من صاحبه. لان كليهما تعلو اصواتنا ويكثر مراؤنا عند النبي. صلى الله عليه وسلم ايهما امنوا من صاحبه؟ اقول قولي هذا - 00:13:05
استغفر الله العظيم لي ولكم - 00:13:29